مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(14) " / العدد رقم " (02) " – 2023 / الصفحة : 137 - 162

الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف واثره على توافقه الحركي

The affective deprivation of the rescued child and its impact on his motor adjustment

ميهوبي مراد[1]، حشمان عبد النور[2]
1 جامعة الجزائر 3 (الجزائر) mourad.mihoubi@univ-biskra.dz
2 جامعة الجزائر 3 (الجزائر) hachemane.abdenour@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام:2023/06/15 تاريخ القبول: 2023/09/07 تاريخ النشر: 2023/12/26

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية في مستوى الحرمان العاطفي والتوافق الحركي الى جانب ايجاد العلاقة الموجودة بينهما، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعينة من (39) طفل يدرسون بالمرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم بين (6-12) سنة، ولغرض جمع البيانات استخدم الباحث مقياس الحرمان العاطفي (الجواري، 2016)، وبطارية اختبارات قياس التوافق الحركي *UQAC-UQAM* (فلوري، Fleury 2019)، أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي بين المجموعتين، وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الحركي بين المجموعتين، وجود علاقة عكسية بين مستوى الحرمان العاطفي والتوافق الحركي.

الكلمات المفتاحية : حرمان عاطفي- طفل مسعف- توافق الحركي.

Abstract:

The study aimed to identify the significance of the differences between children residing in the childhood center and children living in ordinary families in the level of emotional deprivation and motor adjustment, in addition to finding the relationship between them. the descriptive approach was chosen because it is the most appropriate to the nature of the subject. The study sample was composed of (39) children studying in a primary school, for the purposes of data collection, the researcher used Al-Jawari's Emotional Deprivation test (2016), UQAC-UQAM motor adjustment measurement test battery (Fleury, 2019). The results indicated that there were statistically significant differences in the level of emotional deprivation between the two groups, and there were statistically significant differences in the level of motor adjustment between the two groups, and there was an inverse relationship between the level of affective deprivation and motor adjustment .

Keywords: emotional deprivation - rescued child - motor adjustment.

1. مقدمة واشكالية الدراسة:

تعتبر الطفولة أهم حلقة في سلسلة الارتقاء الإنساني لما لها من خصوصيات، اذ تعد مرحلة تكوين واعداد ترسم فيها ملامح شخصية الفرد مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والحركي، حيث يشير العودات وعبد السلام في هذا الاطار الى اهمية هذه المرحلة في "كونها الحجر الاساس في البناء التعليمي التي يتم التركيز عليها، ذلك لكونها من انسب المراحل السنية لتنمية وتطوير قدرات الطفل الحركية التي تستند اليها المراحل التعليمية اللاحقة" (بوخالفة، 2021، ص18)، ويكون الطفل في هذه الفترة بحاجة ماسة لمساعدة ممن حوله في توجيهه وإرشاده، وتلبية حاجاته المختلفة، التي من المفروض أن تكون من مهام الاسرة دون سواها، حيث يستمد الطفل صحته الجسمية والنفسية من البيئة الأسرية التي يعيش فيها عن طريق ما تمنحه من حنان وعطف وما توفره من رعاية وحماية، كما وتعتبر الاسرة البيئة الاولى التي ينمي فيها الطفل قدراته الحركية، ويكون ذلك "عن طريق اللعب ومشاركة اقرانه في لهوهم ومسارتهم وخبراتهم ولاشك ان للتشجيع الذي يلقاه الطفل اثره في نمو هذه القدرات وتطورها" (فهمي، 1965، ص165)

إلا أن تعرض الطفل إلى خبرات أليمة في حياته خاصة في السنوات الأولى منها كفقدان الرابط الاسري سيعيق نموه ويعرضه إلى الكثير من المشكلات ينجم عنها انحرافات أو أمراض نفسية، فأول أساس للصحة إنما يستمد من العلاقة القوية الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأسرته بصفة دائمة، وان أي حالة تحرم الطفل من هذه العلاقة قد تؤدي الى الحرمان العاطفي وان آثاره حسب بلخير "تظهر في تعطيل النمو الجسمي، الذهني، اللغوي، والاجتماعي لدى الطفل" (بلخير، 2010، ص176)، وحسب سلامي Sillamyيتسبب الحرمان العاطفي في اختلالات عصبية وعاطفية، مما يؤثر على التكوين السوي للطفل، ويؤدي إلى تحوله إلى كائن عدواني تجاه الآخرين، وخطر على بيئته ومجتمعه، يؤثر حتى على نموه العقلي والحركي والانفعالي واللغوي والاجتماعي (Sillamy, 1998, p9)، اما ميموني فتعتبر الحرمان الامومي من اكثر انواع الحرمان خطرا بالنظر لما ينجم عنه من اضطرابات سلوكية، نفسية، اجتماعية، عقلية وحركية وحسب مستوى

الحرمان يكون مستوى الاضطرابات، وكلما زادت مدة الحرمان كلما زادت خطورتها على مصير الطفل (ميموني، 2005، ص165).

ان حرمان الطفل من الإطار والمكان الطبيعي الذي ينبغي ان ينشأ فيه بأي صورة من صور الحرمان هو حرمانه من الحياة الأسرية كما هو الحال بالنسبة للطفل المسعف الذي حرم من عائلة طبيعية ليجد نفسه في دور الرعاية، تعرفه انا فرويد "طفل لا مأوى ولا عائل له، انفصل عن أسرته بسبب ظروف قاهرة، وحرم من الاتصال الوجداني الدائم بوالديه، ومن ثم فقدان الأثر التكويني الخاص الذي يوفره الرابط العائلي...ألحق بدور الحضانة أو مؤسسات الطفولة الملاجئ"(قاسم، 1998، ص115) حيث ينطوي ذلك على مخاطر شديدة يصعب التغلب عليها فيما بعد بسبب ما يترتب عنه من متغيرات وانعدام التفاعل الشخصي بين هذا الطفل وبين بيئة بديلة عن البيئة الاسرية الطبيعية، وقلة الفرص المتاحة للتعلم، ذلك أن النمو يتأثر بشدة ظروف الإيداع التي تكاد تخلو من عمليات التفاعل والتواصل الوجداني، الشيء الذي سيؤثر سلبا على توافقه النفسي والاجتماعي ونموه الجسمي وربما توافقه الحركي ايضا ذلك لان التوافق الحركي للطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من النمو المعرفي والوجداني والاجتماعي (Legendre, 2005, p392).

ويعتبر التوافق الحركي من بين القدرات الحركية المشتركة بين مختلف المهارات الحركية العامة او المتخصصة وهو "الامكانية او القدرة التي تمكن من التصرف مع مختلف المهارات الحركية وتغيير الاوضاع والاتجاهات دون التعرض لمظاهر الاختلال او فقدان التوازن" (لراشي، 2018، ص220)، حيث تظهر اهمية التوافق الحركي بالنسبة للطفل في حياته اليومية عند اداء الحركات والمهارات مثل المشي، الركض، القفز، الحجل وتقدير المسافات وغيرها، لان افتقار الطفل لصفة التوافق الحركي يودي الى ارتباكه وعدم كفاءته وزيادة فرص اصابته واحباطه، ومن الضروري ان نعرف ان تطور التوافق الحركي يحسن من درجة الاداء الحركي وتقل تبعا لذلك الحركات الغير ضرورية مما يساهم في الاداء الحركي في شكله العام وهو ما ينعكس على درجة الثقة وتقدير الذات وفرص التفاعل الاجتماعي بالنسبة للطفل، كما يرتبط التوافق الحركي بإمكانية الجهاز الحركي والجهاز العصبي المركزي والذي "يتم فيه عملية فهم واستيعاب وتحليل وإدراك الحركة أو البرنامج الحركي فالجهاز العصبي هو المركز الأساسي للتوافق لأنه ينظم الجهد من خلال

تنظيم عمل القوة المسلطة من قبل العضلات لكي تتطابق مع المهارة المراد أدائها" (لراشي، 2018، ص224-225) حيث تؤثر الإصابة بأمراض الأعصاب أو اضطراباتها مثل الصرع أو الشقيقة (الصداع النصفي) أو اضطراب الحركة او الإصابة بالتوتر الحاد أو صدمة جسدية أو نفسية الى جانب الإصابة بأمراض الصحة العقلية، مثل اضطراب المزاج أو القلق أو الاضطرابات الانشقاقية أو اضطرابات شخصية معينة في اداء الجهاز العصبي مما يعيق التوافق الحركي بالنسبة للطفل، كما يرتبط ايضا "بالقدرات النفسية اللازمة للعمل الجيد كتركيز الانتباه، الاتزان الانفعالي، مستوى القلق والتوتر". (زيدان، 2020، التوافق الحركي).

ولذلك فان تعلم الحركات قد يكون بدرجات مختلفة وان عمليات التوافق الحركي ليست بالضرورة متساوية بين الاطفال نتيجة الاختلاف في اداء الجهاز العصبي الى جانب القدرات النفسية والبيئة الاجتماعية التي ينشا فيها الطفل.

امتدادا للدراسات العديدة التي تناولت موضوع اثر الحرمان العاطفي بالنسبة للطفل على غرار القماح (1983)، احمد (1987)، قاسم (1994)، سبيجلمان Spigelman (1991)، التي كان محور اهتمامها الجانبين النفسي والاجتماعي، تتفق في مجملها عموما على ان الطفل المسعف يعاني من امراض جسمية ومشاكل نفسية واجتماعية نتيجة الحرمان العاطفي، تحاول الدراسة الحالية التي هي جزء من متطلبات الحصول على الدكتوراه في الارشاد النفسي الرياضي التربوي تسليط الضوء على اثر الحرمان العاطفي على جانب مهم لم يتم التعرض له من قبل- التوافق الحركي- بالنظر الى اهميته كما سبق واشرنا الى ذلك عبر مقارنة نتائج مجموعتان من الاطفال، تعيش المجموعة الاولى في بيئة اسرية عادية في حين تعيش المجموعة الثانية في مركز الطفولة المسعفة، وعليه جاءت تساؤلات الاشكالية المطروحة على النحو التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة في مستوى الحرمان العاطفي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة في مستوى التوافق الحركي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى التوافق الحركي بالنسبة للأطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية؟

2. الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة في مستوى الحرمان العاطفي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية والفروق لصالح الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة.

- توجد فروق ذات دلالة في مستوى التوافق الحركي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية والفروق لصالح الاطفال الذين يعيشون في الاسر العادية.

- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى التوافق الحركي بالنسبة للأطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

3. اهداف الدراسة:

- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوافق الحركي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

- ايجاد العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي والتوافق الحركي بالنسبة الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

4. اهميتها:

كونها تأتي استجابة لندرة الدارسات والجهود البحثية في هذا المجال، كما تأتي اهميتها ايضا من حاجة المؤسسات التي تهتم وتحتضن هؤلاء الاطفال لمثل هذا النوع من الدراسات العملية والتي يمكن ان تسهم في تطوير الخدمات الارشادية المقدمة الى هذه الفئة.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5. الحرمان العاطفي Emotional deprivation:

يشير في قاموس علم النفس الى غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبرى وعدم اشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوك الطفل (Sillamy, 1998, p96).

ويعرفه روجرز بأنه " تعرض الطفل لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان". (البياتي، وقيس، 2009، ص62)

وعليه يعرف الباحث الحرمان العاطفي بأنه نقص في تلبية الحاجات العاطفية من حب وحنان واهتمام ورعاية الناتج عن غياب الرعاية الوالدية، والذي ينتج عنه العديد من المشاكل لدى الطفل.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل على مقياس الحرمان العاطفي المستخدم في الدراسة الحالية.

2.5. الطفل المسعف Rescued child:

جاء في المعجم الموسوعي لعلم النفس ان الطفل المسعف "من فئة الاطفال الذين ليس بوسع ابائهم ان يعتنوا بهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الاباء، بطالة، حبس، ابعاد عن المنزل الاسري او موت الابوين" (سيلامي، 2001، ص1894)

اما سبيرو Spirou فيعتبرهم "فئة بلا اسر يتصفون بسمات الشخصية غير سوية من اهمها العدوانية الكراهية، الانطوائية، والابتعاد عن الاخرين، وبتطور نموهم اصبح البرود الانفعالي واللامبالاة من اهم سمات شخصيتهم" (قاسم، 1998، ص18)

مما سبق يمكن تعريف الطفل المسعف بانه الطفل الذي لم يحظى بفرصة العيش في بيئة اسرية عادية بسبب ظروف قاهرة وكبديل عنها الحق بمركز الطفولة المسعفة لتلقي الرعاية والعناية التي يحتاجها في هذه المرحلة.

اما اجرائيا فهو الطفل البالغ من العمر بين (6) و(12) سنة، المتواجد بمركز الطفولة المسعفة الهضاب بولاية سطيف المحروم من الأسرة بصفة نهائية.

3.5. التوافق الحركي Motor adjustment:

حسب يونس يعد التوافق الحركي من القدرات البدنية التي متى ما اكتسبها الفرد توفرت له الإمكانية الحركية التي هي حاصل جمع وتمازج مكونات اللياقة البدنية المختلفة ولا يمكن لأي فرد أن يؤدي المهارات المطلوبة منه الا إذا كان يمتلك توافقا بين عمل الجهاز العصبي من جهة والعضلات العاملة من جهة أخرى. (خيري، 2018، ص233)

اما حسب سينجر Singer فهو قدرة الفرد في السيطرة على اجزاء الجسم المختلفة والمشتركة في اداء واجب حركي معين وربط هذه الاجزاء بحركة احادية انسيابية ذات جهد فعال لإنجاز ذلك الواجب الحركي (Singer, 1975, p199)

ويعرفه الباحث بقدرة الفرد في السيطرة على اجزاء الجسم المختلفة المشتركة في اداء واجب حركي معين بشكل مناسب، يؤثر في التعلم الحركي ويتأثر بالمتغيرات البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد.

يعرف إجرائيا على أنه الدرجة التي يتحصل عليها الطفل على بطارية اختبارات التوافق الحركي المستخدمة في الدراسة الحالية.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6. منهج الدراسة:

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة "فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد ابعادها ومعرفة اسبابها وطرق علاجها والوصول الى نتائج عامة يمكن تطبيقها وتعميمها" (معتز بالله، 2021، ص227). وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتحليلها ومن ثم وصفها والتعبير عنها كميا وكيفيا باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة وبلوغ أهدافها.

2.6. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على انه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجرى عليها البحث او التقصي (انجرس، 2006، ص298). وعلى هذا الاساس تم تحديد المجتمع المتاح للدراسة الحالية يشمل التلاميذ الذين يدرسون بالمدرسة الابتدائية الشهيد محمد مروش بمدينة سطيف، من كلا الجنسين (اناث وذكور) ومن جميع المستويات التعليمية حيث بلغ عددهم 763 تلميذ.

3.6. العينة وطريقة اختيارها:

اختيرت في هذه الدراسة بالاعتماد على اسلوب كرة الثلج Snowball sampling وهو اسلوب يتم اعتماده عندما لا يكون هناك إطار واضح للعينة، فيقوم الباحث بالتعرف على فرد ممن تنطبق عليه معايير الدراسة وبعد اطمئنانه للأمر يطلب منه الباحث مساعدته في الوصول لأفراد من جماعته يحملون نفس الخواص وتستخدم عادة في بحث الموضوعات الحساسة (النوري، 2011، ص269)، بلغ حجمها (38) طفل من كلا الجنسين (اناث وذكور) ومن جميع المستويات التعليمية المتمثلة في: الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة ابتدائي حيث بلغ عددهم 763 تلميذ، (376) ولد، و(387) بنت. حيث تراوح سنهم بين (6 -12) سنة، كما هو موضح في الجدول.

جدول رقم (1): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر بالنسبة لعينة الدراسة

السن (س)	التكرارات (ك)	القيم × التكرار (س× ك)	الانحراف عن المتوسط (س- م)	مربع الانحرافات (س- م) 2	التكرار× مربع الانحرافات
6	5	30	-2.63	6.92	34.6
7	8	56	-1.63	2.66	21.28
8	6	48	-0.63	0.40	2.4
9	6	54	0.37	0.14	0.84
10	6	60	1.37	1.88	11.28
11	4	44	2.37	5.62	22.48
12	3	36	3.37	11.36	34.08
المجموع	38	328			126.96

تمثل الاولى مجموعة الطفولة المسعفة بلغ عددها (16) طفل في حين تمثل المجموعة الثانية الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية وبلغ عددهم (22) طفل، جرى البحث في مدى تجانسهما في متغير العمر والطول والوزن كما هو موضح في الجدول (2)

جدول رقم (2) جدول يوضح تجانس المجموعتين في متغيرات العمر، الطول، الوزن.

المجموعة / المتغير	مجموعة الاطفال المسعفين (س)	مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	التجانس بين المجموعتين
العمر(سنة)	1.78±8.25 $ع^2_{س}$ = 3.185	1.77±8.91 $ع^2_{ص}$ = 3.125	1.02	2.54	هناك تجانس
الطول(م)	11±127 $ع^2_{س}$ = 121	11.20±131 $ع^2_{س}$ = 125.40	1.04	2.22	هناك تجانس
الوزن(كغ)	3.52±26.3 $ع^2_{س}$ = 22.43	2.62±28.1 $ع^2_{س}$ = 24.76	1.10	2.22	هناك تجانس

ف المحسوبة < ف الجدولية: ← ليس هناك فروق ذات دلالة ← تجانس المجموعتين في المتغير.

4.6. ادوات الدراسة:

لجمع البيانات في هذه الدراسة اعتمدنا على:

1.4.6. مقياس الحرمان العاطفي لازهار عبود حسون الجواري (2016)

ا. وصف الأداة:

يتكون المقياس من (34) عبارة، موزعة على اربع مجلات (التكيف الاجتماعي، النضج الانفعالي، التعاطف مع الاخرين، العلاقات الاجتماعية)، تم صياغتها بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل عبارة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)، يعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، تتراوح درجاته من (34) درجة حتى (170) درجة، كما يسمح بتصنيف مستوى الحرمان العاطفي بالنسبة للمبحوث في ثلاث مستويات هي: مرتفع – متوسط - ومنخفض.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ حجمها (26) طفل، اختير افرادها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة للتأكد من صدق الاختبار وثباته، وللوقوف على صحة المقياس في الدراسة الحالية تم مراجعة محتواه للوقوف على مدى ملاءمته للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، حيث تم تعديل البعض من فقراته وهي: (1)، (9)، (13)، (17).

• **صدق الاختبار:**

لحساب صدق الاختبار تم الاعتماد على

***معامل الاتساق الداخلي:**

حيث تم تطبيق الأداة في صورتها المعدلة على العينة الاستطلاعية، وبعد الاجابة على فقرات المقياس، تم تجميع البيانات وتصحيحها، واستخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي لاستخراج القوة التميزية للفقرات لأنها تمتاز بما يأتي:

1. تقدم لنا مقياسا متجانسا في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل
2. القوة التميزية للفقرة تكون مشابهة لقوة المقياس التميزية .
3. القدرة على ابراز الترابط بين فقرات المقياس (كمونة، 1990، ص101)

ولاستخراج معامل التميز استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة ارتباط كل فقرة مع الفقرات الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول (3)

جدول رقم (3): يبين معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحرمان العاطفي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.40	10	0.50	19	0.43	28	0.38
2	0.41	11	0.37	20	*0.18	29	0.33
3	0.48	12	0.56	21	0.32	30	0.32
4	0.37	13	0.34	22	0.29	31	0.62
5	0.52	14	0.33	23	0.32	32	0.52
6	0.32	15	0.36	24	0.41	33	0.51
7	0.41	16	0.42	25	0.38	34	0.43
8	0.50	17	0.56	26	0.35		
9	*0.19	18	0.49	27	0.59		

* الفقرات ضعيفة التميز.

يتبين من الجدول (3) ان معامل الارتباط لفقرات المقياس تراوحت بين [0.18 ، 0.62]، وعند الرجوع إلى جداول دلالة معامل الارتباط عند نسبة خطأ < 0.05 أمام درجة حرية (24) نجد انها تساوي 0.27 لذا تعد الفقرات (9)، (20) فقرات ضعيفة تم حذفها من المقياس، وبعد حذف الفقرات الضعيفة تم الابقاء على (32) فقرة كصورة نهائية للأداة، وكانت الدرجة القصوى للمقياس (160) درجة، والدرجة الدنيا (32) درجة.

***الصدق الذاتي:**

تم التأكد ايضا من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق الذاتي من خلال تجذير معامل الثبات حيث تحصلنا على النتيجة 0.92 وهو معامل مرتفع يدل على صدق المقياس.

- **الثبات:**

تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار "ومضمون هذه الطريقة أن يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس الأفراد مرتين تحت ظروف متشابهة بقدر الإمكان، ثم يوجد معامل الارتباط بين النتائج في الحالتين." (انجرس، 2006، ص126)، حيث تم تطبيق الاداة في صورتها النهائية مرتين على العينة الاستطلاعية قدر الفاصل الزمني بين القياسين بـ (15) يوما، ثم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون Pearson، حيث تحصلنا على معامل ثبات يساوي 0.86 وهو معامل مرتفع يدل على ثبات المقياس.

2.4.6. بطارية اختبارات قياس التوافق الحركي UQAC-UQAM

ا. وصف الأداة:

تحتوي البطارية على (11) اختبار موزعة على خمس محددات هي التوازن، الرشاقة، سرعة حركة الاطراف، التنسيق، ،سرعة الاستجابة.

ب. الخصائص السيكومترية:

- **صدق الأداة:** تم تعريفها في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين من ذو الخبرة والاختصاص من معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية بجامعة بسكرة وعددهم سبعة أساتذة، حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للأداة، وذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول البطارية وفيما إذا كانت فعلا تقيس التوافق الحركي واعطاء البديل اذا امكن فيما يخص المحددات والاختبارات التي تقيسها، تم على اثر ذلك تحديد محتوى

البطارية تتكون من (9) اختبارات وهي الاختبارات التي حازت على نسبة اتفاق تفوق 80% من جانب الاساتذة المحكمين الذين عرضت عليهم البطارية.:

جدول رقم (4): يمثل اختبارات بطارية التوافق الحركي التي اجمع عليها الخبراء والمعتمدة في الدراسة

المحددات	الاختبارات	النسبة المئوية %
أ . سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	87.75
	اختبار سرعة حركة الرجلين	89.80
ب .الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	91.83
	اختبار الجري المتعرج	88.04
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	95.91
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	91.83
د،سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	81.63
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	83.67
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	83.67

كما تم حساب الصدق الذاتي لبطارية الاختبارات، انطلاقا من معاملات ارتباط الثبات، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لكل اختبار، والذي يمثل معامل صدق الاختبار نفسه، حيث كانت جميع المعاملات مرتفعة كما هو موضح في الجدول رقم (5).

- **ثبات الأداة:**

بعد تحكيم البطارية تم تطبيقها في صورتها النهائية مرتين على نفس العينة الاستطلاعية، قدر الفاصل الزمني بين القياسين بـ (15) يوما، ثم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون Pearson، حيث تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول (5)

جدول رقم (5): يبين معامل الصدق الذاتي والثبات بالنسبة لبطارية اختبارات التوافق الحركي

المحددات	الاختبارات	الصدق الذاتي	معامل الثبات
أ. سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	0.88	0.79
	اختبار سرعة حركة الرجلين	0.92	0.86
ب .الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	0.96	0.94
	اختبار الجري المتعرج	0.95	910.
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	0.94	890.
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	0.95	900.
د،سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	0.82	0.68
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	0.94	90.8
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	0.90	820.

يظهر من الجدول رقم (5) ان معاملات الثبات تراوحت بين [0.68 ، 0.94]، وهي معاملات ثبات عالية تدل على ثبات اختبارات البطارية.

7. عرض النتائج:

1.7. نتائج الفرضية الاولى:

توجد فروق ذات دلالة في مستوى الحرمان العاطفي بين الاطفال المقيمين بمركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية والفروق لصالح الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة، للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير متساويتين في العدد وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي.

جدول رقم (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين ودلالة الفروق بينهما في اختبار الحرمان العاطفي

المجموعة / المتغير	مجموعة الاطفال المسعفين (س)	مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية (ص)	قيمة ت المحسوبة	دلالة الفروق
التعاطف مع الاخرين	126.64 ±1.78	72.54±4.77	7.65	دال احصائيا
العلاقات الاجتماعية	134.76 ±3.51	82.65±2.53	8.67	دال احصائيا
النضج الانفعالي	112.92 ±4.64	92.19±4.16	4.87	دال احصائيا
الاتزان النفسي	116.08 ±2.18	76.28±3.96	5.02	دال احصائيا
المقياس ككل	122.60 ±3.03	80.92±3.86	8.49	دال احصائيا

قيمة ت الجدولية 2.042 عند نسبة خطأ≤ (0.05) ودرجة حرية 36 (حسب القيم الحرجة لاختبار"ت" في اتجاهين)

من خلال الجدول رقم (6) تشير النتائج الى:

- قيمة "ت" المحسوبة (8.49) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ≤ (0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات درجات الحرمان العاطفي بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية تعزى الى طبيعة المكان الذي يعيش فيه الطفل والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة، كما تشير النتائج المحصل عليها بالنظر الى مستويات مقياس الحرمان العاطفي لازهار عبود حسون الجواري ان مستوى الحرمان العاطفي لدى مجموعة الاطفال الذين يعيشون في المركز 122.60 درجة وهو مستوى مرتفع في حين بلغ مستوى الحرمان العاطفي لدى مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية 80.92 درجة وهو مستوى متوسط.

2.8. عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة في مستوى التوافق الحركي بين الاطفال المقيمين بالمركز والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية والفروق لصالح الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية، وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبارات بطارية التوافق الحركي وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين ودلالة الفروق بينهما في اختبارات التوافق الحركي

المتغير	المجموعة	مجموعة الاطفال المسعفين	مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية	قيمة ت المحسوبة	دلالة الفروق
أ. سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	7.85±51.57	2.39±58	2.47	دال احصائيا
	اختبار سرعة حركة الرجلين	3.11±17	1.31±20	3.24	دال احصائيا
ب. الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	2.04±20.73	4.003±24.87	3.89	دال احصائيا
	اختبار الجري المتعرج	2.03±11.06	2.23±14.24	3.62	دال احصائيا
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	9.60±15.65	8.16±19.85	6.01	دال احصائيا
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	0.81±2.87	1.04±3.60	2.72	دال احصائيا
د. سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	46.72±573.86	30.89±686	8.72	دال احصائيا
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	3.35±38.44	3.37±42.41	4.13	دال احصائيا
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	1.12±2.86	2.44±5.28	2.32	دال احصائيا

قيمة ت الجدولية 2.042 عند نسبة خطأ≤ (0.05) ودرجة حرية 36 (حسب القيم الحرجة لاختبار"ت" في اتجاهين)

من خلال الجدول رقم (7) تشير النتائج الى:

ا. سرعة حركة الاطراف:

• سرعة حركة الأطراف العلوية

- قيمة "ت" المحسوبة (2.47) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات سرعة حركة الأطراف العلوية بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية تعزى الى اثر المتغير الاحصائي المستقل الحرمان العاطفي في هذه الحالة، والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

• سرعة حركة الأطراف السفلية

- قيمة "ت" المحسوبة (3.24) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات سرعة حركة الأطراف السفلية بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية تعزى الى اثر الحرمان العاطفي، والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

ب. اختبار الرشاقة:

• اختبار الجري بخطوات متعاقبة

- قيمة "ت" المحسوبة (3.89) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار الجري بخطوات متعاقبة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية، والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

• اختبار الجري المتعرج

- قيمة "ت" المحسوبة (3.62) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار الجري المتعرج بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

ج. اختبار التوازن

• اختبار التوازن بالقدم واحدة على اللوح.

- قيمة "ت" المحسوبة (6.01) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار التوازن بالقدم واحدة على اللوح بين المجموعتين والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

• اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة.

- قيمة "ت" المحسوبة (2.72) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

د. سرعة الاستجابة

• اختبار جهاز الحاسوب

- قيمة "ت" المحسوبة (8.72) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات سرعة الاستجابة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاصغر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

هـ. اختبار التنسيق

• اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)

- قيمة "ت" المحسوبة (4.13) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار التنسيق بين اليد والقدم بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

• اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)

- قيمة "ت" المحسوبة (2.32) في حين "ت" الجدولية عند نسبة خطأ ≤(0,05) ودرجة حرية df (36) تساوي (2.042) نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية مما يدل على أن الفروق في متوسطات اختبار التنسيق بين العين واليد بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية والفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

اظهرت النتائج المحصل عيها ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات جميع المحددات التي تشكل التوافق الحركي المعتمدة في الدراسة الحالية الى جانب تفوق مجموعة الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية، وهو ما يعني صحة الفرضية القائمة التي تنص بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الحركي بين الاطفال المقيمين بالمركز والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية والفروق لصالح الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية.

3.8. عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى التوافق الحركي بالنسبة لمجموعتي الدراسة وللتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى التوافق الحركي بالنسبة لكل مجموعة ثم بالنسبة للعينة ككل وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول (8)، (9)، (10).

جدول رقم (8): يبين معامل الارتباط بين مستوى الحرمان العاطفي ومتوسط نتائج اختبار التوافق الحركي بالنسبة لمجموعة الاطفال التي تعيش في مركز الطفولة المسعفة.

المحددات	الاختبارات	معامل الارتباط (ر)
أ . سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	-0.52
	اختبار سرعة حركة الرجلين	-0.47
ب الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	-0.32
	اختبار الجري المتعرج	-0.49
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	-0.89
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	-0.86
د. سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	-0.82
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	-0.84
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	-0.81

من الجدول (8) نلاحظ ان قيم ر معامل الارتباط تراوحت بين (0.32- ، 0.89-) وهي قيم سالبة دائما، من متوسطة الى عالية مما يدل على وجود علاقة عكسية بين درجة الحرمان ومستوى التوافق الحركي بالنسبة لمجموعة الاطفال التي تعيش في مركز الطفولة المسعفة.

جدول رقم (9): يوضح معامل الارتباط بين مستوى الحرمان العاطفي ومتوسط نتائج اختبار التوافق الحركي بالنسبة لمجموعة الاطفال التي تعيش في اسر عادية

المحددات	الاختبارات	معامل الارتباط (ر)
أ . سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	-0.51
	اختبار سرعة حركة الرجلين	-0.54
ب .الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	-0.49
	اختبار الجري المتعرج	-0.54
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	-0.90
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	-0.89
د،سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	-0.82
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	-0.86
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	-0.83

ان قيم ر معامل الارتباط تراوحت بين(0.51-، 0.90-) وهي قيم سالبة دوما من متوسطة الى عالية مما يدل على وجود علاقة عكسية بين درجة الحرمان ومستوى التوافق الحركي بالنسبة لمجموعة الاطفال التي تعيش في اسر عادية.

جدول رقم (10): يبين معامل الارتباط بين مستوى الحرمان العاطفي ومتوسط نتائج اختبار التوافق الحركي بالنسبة لعينة الدراسة

المحددات	الاختبارات	معامل الارتباط (ر)
أ . سرعة حركة الأطراف	اختبار سرعة حركة الذراعين	-0.50
	اختبار سرعة حركة الرجلين	-0.75
ب الرشاقة	اختبار الجري بخطوات جانبية متعاقبة	-0.51
	اختبار الجري المتعرج	-0.84
ج. التوازن	اختبار التوازن على قدم واحدة	-0.89
	اختبار التوازن على واجهة غير مستقرة	-0.87
د،سرعة الاستجابة	اختبار جهاز الحاسوب	-0.82
هـ.التنسيق	اختبار التنسيق بين اليد والقدم (السرعة)	-0.88
	اختبار التنسيق بين العين واليد (الدقة)	-0.82

من الجدول (10) نلاحظ ان قيم ر معامل الارتباط تراوحت بين(0.55-، 0.88-) وهي قيم سالبة دائما من متوسطة الى عالية مما يدل على وجود علاقة عكسية بين درجة الحرمان ومستوى التوافق الحركي بالنسبة لعينة الدراسة.

8. مناقشة النتائج:

اظهرت النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي وجميع محدداته بين الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة والاطفال الذين يعيشون في اسر عادية لصالح الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة، كما اظهرت النتائج درجة عالية من الحرمان العاطفي بالنسبة لمجموعة الاطفال المسعفين تعود الى طبيعة البيئة التي يعيشون فيها حيث بينت هذه النتائج اهمية ان يعيش الطفل في بيئة اسرية عادية تشمل الاب والام مقارنة ببيئة اخرى مختلفة وهو ما يتفق مع دراسة القماح (1983) حول أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل التي كانت من نتائجها أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها على اختبار رسم الأسرة المتحركة، والرسم الحر تملؤها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات، تتفق النتائج ايضا مع ما توصل اليه احمد (1987) من خلال دراسة كان الغرض منها التعرف على اثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته

بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في مرحلة الطفولة حيث اشار الى اهمية العيش في اسرة طبيعية بالنظر الى الاثار التي تنجم عن العيش في بيئة مختلفة من حرمان عاطفي يؤثر على النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي والجسمي للطفل، تأتي النتائج الحالية ايضا في سياق نتائج الدراسة التي قام بها قاسم (1994) من اجل التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات للأطفال المحرومين من الوالدين المودعين بالمؤسسات والأسر البديلة اين اشار الى انخفاض مستوى الاحساس بالحرمان العاطفي بالنسبة للطفل الذي يعيش في الاسرة البديلة مقارنة بالطفل الذي يعيش في المؤسسة الامر الذي من شأنه الحد من اثار الحرمان العاطفي في هذه الحالة، بالإضافة الى دراسة سبيجلمان Spigelman (1991) الكشف عن دلالة الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين مقارنة بأقرانهم غير المحرومين من الحياة الاسرية توصلت من خلالها الى الكشف عن مدى ارتباط الحرمان الاسري بالحرمان العاطفي واثاره في ظهور الاكتئاب والخصومة والعدوانية في حين لم توجد هذه الميزة عند الاطفال غير المحرومين.

اظهرت النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات كل محددات التوافق الحركي بين الاطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة والأطفال الذين يعيشون في اسر عادية لصالح الاطفال الذين يعيشون في اسر عادية تعود الى اثر الحرمان العاطفي المحدود بالنسبة لهذه المجموعة مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في مركز الطفولة المسعفة، حيث يمكن تفسير هذه الفروق بسبب الاثار الناجمة عن حالة الحرمان العاطفي بالنسبة للطفل المسعف التي تؤدي الى ظهور امراض جسمية اشارت اليها بعض الدراسات العربية والاجنبية مثل أمراض الأعصاب واضطراباتها كالصرع و اضطراب الحركة في دراسة ياسر (2009)، الاكتئاب والتوتر في دراسة سبيجلمان Spigelman (1991)، الأعراض العصبية مثل الخجل، الغيرة، الغضب، القلق والافتقار الى الثقة بالنفس في دراسة الخليوي Alkhelaiwi (2021) من شانها اعاقة عمل الجهاز العصبي المسؤول عن التوافق الحركي حسب ما اشار اليه سلاميSillamy (1998) في كون الحرمان العاطفي يؤدي الى اختلالات عصبية وعاطفية تؤثر على النمو العقلي والحركي والانفعالي واللغوي والاجتماعي بالنسبة للطفل، الى جانب قلة الفرص المتاحة للتعلم، ذلك أن النمو يتأثر بشدة ظروف الإيداع التي تكاد تخلو من عمليات التفاعل والتواصل الوجداني، الشيء الذي اثر سلبا على مستوى التوافق الحركي لدى الطفل المسعف وهو

ما اشارت اليه ميموني (2005) حول اهمية الاثارة والتحريض الحس حركي والعقلي ودوره في النضج العصبي وفي اكتساب المهارات الجديدة لدى الطفل، يمكن تفسير هذه الفروق ايضا بالنظر المشاكل النفسية والاجتماعية الناجمة عن حالة الحرمان العاطفي التي يعاني منها الطفل المسعف حيث تشير الدراسات ان الطفل المسعف اكثر من غيره عرضة لهذه المشاكل على غرار القماح (1983)، احمد (1987)، قاسم (1994)، سبيجلمان Spigelman (1991)، كان محور اهتمامها الجانبين النفسي والاجتماعي، اتفقت في مجملها عموما على ان الطفل المسعف يعاني مشاكل نفسية واجتماعية بفعل الحرمان العاطفي ينتقل اثارها الى توافقه الحركي ذلك لان التوافق الحركي للطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من النمو المعرفي والوجداني والاجتماعي(Legendre, 2005).

اظهرت نتائج تحليل الارتباطات بين الحرمان العاطفي ومحددات التوافق الحركي وجود علاقة ارتباطية عكسية بينها، أي كلما زادت درجة الحرمان العاطفي انخفض مستوى التوافق الحركي بالنسبة للطفل والعكس وهو ما يتفق مع دراسة فلوري Fleury (2019) حيث كان الهدف منها دراسة الارتباط بين المهارات الحركية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الاطفال في بداية المرحلة الابتدائية، وان المحددات التوازن الذي يشير الى قدرة الطفل على الاحتفاظ بثبات الجسم عند أداء أوضاع الوقوف على قدم واحدة على اللوح أو على واجهة غير مستقرة، وسرعة الاستجابة التي تشير الى الفترة الزمنية لظهور الاشارة البصرية على الشاشة والاستجابة لها بالحركة عبر النقر على لوح المفاتيح الى جانب محدد التنسيق بين اليد والقدم وبين العين واليد هي المحددات الاكثر ارتباطا بمستوى الحرمان العاطفي في حين المحددات سرعة حركة الأطراف والرشاقة اقلها ارتباطا، وهي نتائج تتفق مع ما توصلت اليه دراسة فلوري Fleury (2019) حيث كانت محددات التوازن ومحدد التنسيق بين اليد والقدم وبين العين واليد اكثرها ارتباطا بالصحة النفسة والاجتماعية لدى الاطفال محل الدراسة مقارنة بباقي المحددات، تتفق النتائج الحالية ايضا مع نتائج دراسة تشان وسرماك Chen & Cermak (2009) التكيف النفسي الاجتماعي والانتباه عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التنسيق التنموي باستخدام اختبارات حركية مختلفة حيث كانت احدى نتائجها ان محدد التنسيق بين اليد والقدم وبين العين واليد هي المحددات الاكثر دلالة على التكيف النفسي والاجتماعي بالنسبة للأطفال محل الدراسة.

9. الاستنتاجات والاقتراحات:

تبعا لنتائج الدراسة، وفي ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة، وانطلاقا من الهدف الرئيسي منها وهو التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف واثره على توافقه الحركي توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي بين الطفل المسعف والطفل الذي يعيش في اسرة عادية والفروق لصالح الطفل المسعف.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الحركي بين الطفل المسعف والطفل الذي يعيش في اسرة عادية لصالح الطفل الذي يعيش في اسرة عادية.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى التوافق الحركي.

وعليه نوصي بما يلي:

- اجراء تقييم دوري لمستوى التوافق الحركي بالنسبة للطفل بشكل عام والطفل المسعف بشكل خاص كونه مؤشر مهم عن مستوى النمو المتكامل بالنسبة للطفل.
- التكفل والاهتمام اكثر بالطفل عبر تفعيل دور النشاط الرياضي، النشاطات الترفيهية، على مستوى المدارس الابتدائية ومراكز الطفولة لتحقيق التفريغ الانفعالي للطفل وامتصاص الشحنات السالبة لديهم مما يساهم في النمو السليم للطفل.

ونقترح:

- اجراء دراسات مماثلة في اماكن اخرى عبر ربوع الوطن وربما اقتراح برامج خاصة تقوم على الارشاد باللعب لتحسين مستوى التوافق الحركي لدى الطفل المسعف تكون محل وقيد الدراسة وفق اسس علمية.

قائمة المراجع:

1. احمد، سهير كامل. (1996). **الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي دراسات وبحوث نفسية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2. انجرس، موريس. (2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.** (ترجمة بوزيد صحراوي). الجزائر: دار القصبة للنشر.

3. بلخير، فايزة. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. **مجلة التدوين**، (10)، 176-189.

4. بوخالفة، عبد القادر. (2021). اقتراح برنامج بالألعاب المصغرة واثره في تحسين بعض المهارات الحركية الاساسية (الجري، الرمي، الوثب) للطفل (6-7) سنوات. **مجلة الابداع الرياضي**، 12، (3)، 17-36.

5. البياتي، محاسن وقيس، محمد علي. (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، 9، (3)، 55-79.

6. الجواري، أزهار عبود حسون. (2016). البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي EDS وفقا لنظرية بولبي. **مجلة كلية التربية**، 17، (4)، 313-332.

7. خيري، جمال. (2018). اثر تمرينات لتطوير التوافق الحركي على دقة اداء مهارة استقبال الارسال في كرة الطائرة وفق بعض المتغيرات البيوكينماتيكية. **مجلة الابداع الرياضي**. 9، (2)، 227-249.

8. زيدان، فاطمة الزهراء. (2020). التوافق الحركي [وثيقة PDF] تم الاسترجاع من الرابط

http://istaps.univ-bouira.dz (13ديسمبر2022)

9. سيلامي، نوربير. (2001). **المعجم الموسوعي في علم النفس**. (ترجمة وجيه سعد). دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

10. فهمي، مصطفى. (1965). **مجالات علم النفس**. القاهرة: مكتبة مصر.

11. قاسم، أنس محمد احمد. (1994). **مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين دراسة مقارنة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

12. قاسم، انس محمد احمد. (1998). **اطفال بلا اسر**. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

13. القماح، إيمان محمود. (1983). **أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

14. كمونة، فريق. (1990). **سلسلة الاكتشاف الرياضي في كرة الطائرة**. العراق: مطبعة جامعة الموصل.

15. لراشي، محمد. (2018). **أثر استخدام المثيرات البصرية في تحسين التوافق الحركي** لدى أطفال6 – 12 سنة، **مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية**. 7، (3)، 220-225.

16. معتز بالله، شريف. (2021). دراسة مقارنة للسرعة الهوائية القصوى Vma لدى لاعبي كرة القدم القسم الأول المحترف حسب خطوط اللعب الثلاث (دفاع، وسط ، هجوم) دراسة ميدانية لفريق اتحاد بسكرة أكابر. **مجلة الابداع الرياضي. 12**، (2)، 216-238.

17. ميموني، بدرة معتصم. (2005). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18. النوري، محمد عثمان. (2011). **تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية**. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

19. ياسر، يوسف إسماعيل. (2009). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة.

20. Alkhelaiw, A. (2018). The psychology of a child who grew up in an orphanage**. Journal of educational and psychological sciences**. 15, (2), 157-164

21. Chen, Y. W., Tseng, & Cermak, S. A. (2009). Psychosocial adjustment and attention in children with developmental coordination disorders using different motor tests**. Research in developmental disabilities**, 30, (6), 1367-1377

22. Fleury, I. (2019). **Étude du lien entre les habiletés motrices et l'adaptation psychosocial chez des enfants du premier cycle du primaire,** thèse de doctorat non publiée, université du Québec, Canada. [Document PDF] Extrait du lien https://constellation.uqac.ca/id/eprint/5179/1/Fleury_uqac_0862D_10572.pdf (08 janvier 2023)

23. Legendre, R. (2005). **Dictionnaire actuel de l'éducation**, Montréal: Guérin.

24. Singer, R. (1975). **Motor learning and human performance: Application in physical education skills,** United States: Collier Macmillan.

25. Sillamy, N. (1998). **Dictionnaire de psychologie.** Paris: Larousse.

26.Spigelman, A; Spigelman, G, (1991). Indications depression and distress in divorce and no divorce children reflected by the Rorschach test**. journal of personality assessment.** 57, (1), 120-129.